قراءة

مُستقبلُ العَالَم ومَكَانُنا فِيْهِ

ص ٨٠

ج ١

القراءة الاستكشافية

تصفَّحِ النّصَّ، ثُمَّ اسْتَكْشِفْه من خلال ما يأتي:

1- دلالة عنوان النص .

2- نوع النص .

3- سيرة الكاتب وإنتاجه الفكري .

4- الكلمات المشروحة .

القِراءَةُ والاستيعابُ

أولًا: اقرأ النصَّ، ثم أجبْ عمّا يأتي:

1- ما أهمُّ معالِم مرحلة التطور الفكري والثقافي التي يمر بها العالَم ؟ **الحديث عن المستقبل و تقارب الزمن**

2- ما المقصودُ بتقارب الزمان كما ورد في النص ؟ **السرعة النسبية و تعاقب مراحل التطور في شتى المجالات**

3- ما الذي شَهِدَه العالَمُ في أواخر القرن العشرين ؟ **سقوط بعض الأنظمة السياسية والاقتصادية في الغرب .....**

4- ما الذي أنكَرهُ الكاتبُ على المفكرين والدعاة في الفقرة الخامسة ؟ **حالة العزلة التي يعيشونها**

5- ماذا طلب الكاتبُ من العرب والمسلمين في الفقرة الأخيرة ؟ **الكف عن النقد والاتهام واتباع مسيرة الود والمحبة لكسب الأنصار وإبراز القيم السمحة للإسلام**

الفكرة

سرعة تعاقب مراحل التطور وتقارب الزمن

مِنْ مَعَالِم مرْحلة التطور الفِكريّ والثقافيّ التي يمرُّ بها العالَمُ: أنَّ المفكرين والمحللين السياسيين والاجتماعيين صاروا يتحدثون عن المستقبل أكثرَ ممَّا يتحدثون عن الحاضر، وأنَّ الخيالَ الثقافي - إذا صحَّ هذا التعبير - قد صار أداةً مُعْتَرَفًا بها للبحث والاستشراف، إلى جانب البيانات والمعلومات والأرقام، وأنَّ الاهتمامَ المتزايدَ بدراساتِ المستقبَل يرجعُ إلى السُّرْعة النسبيَّة المتزايِدَة التي تتمُّ بها التطوراتُ السياسيَّة والاجتماعيَّة، بسبب الآثار المتراكمة للثوْرَة الصناعيَّة في ميدان الانْتقال، وميدان الاتصال بصفَةٍ خاصَّة ، وفي سائر ميادين الثوْرَة العلميَّة بصفَةٍ عامَّة.

ومعنى هذا كلِّه أنَّ المستقبلَ قد صار يقتحمُ على الحاضر أبوابَه، وأننا نعيشُ حالةً يمكنُ أنْ نُطْلقَ عليها الوصفَ الذي أطلقَهُ الحديثُ النبويُّ الشريفُ، وهو وصف "تقارُب الزَّمان".

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - ﷺ -: «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَتَقَارَبَ الزَّمَانُ، فَتَكُونَ السَّنَةُ كَالشَّهْرِ، وَيَكُونَ الشَّهْرُ كَالْجُمُعَةِ، وَتَكُونَ الْجُمُعَةُ كَالْيَوْمِ، وَيَكُونَ الْيَوْمُ كَالسَّاعَةِ، وَتَكُونَ السَّاعَةُ كَاحْتِرَاقِ السَّعَفَةِ»[3]. وفيه إشارةٌ واضحةٌ إلى سرعة تعاقُب مراحل التطور، وما تحمله كل مرحلةٍ منها من ظواهرَ وأحداث.

الاستشراف: النظر واستطلاع الأحوال.

المتتابعة والكثيرة

السَّعَفَة: غُصنُ النخل والجمع: سَعَفٌ . وأكثر ما يُقالُ إذا يَبِسَتْ.

الفكرة

أهم التغيرات العالمية أواخر القرن العشرين

لقد شهِدَ العالَمُ في أواخر القرْن العشرين بعضَ الظواهر، مِنْ أبرزِها: سقوطُ عددٍ من الأنظمة السياسية والاقتصادية في الغرب، وتحوُّلُ دولٍ عديدةٍ في تلك المنطقة من الشُّموليَّة السياسيَّة إلى التعدُّدِيَّة والديمقراطيَّة، وتحوُّلُ النظام الاقتصاديّ من التخطيط المركزي الصارم إلى نظام الحريَّة الاقتصاديَّة القائمِ على آليَّاتِ السُّوق، كما شهد العالَمُ انتهاءَ الحرْب الباردَة بين الدولتين الكُبْرَيَيْن، وانتهاءَ الاستقطاب الأيديولوجيّ والسياسيّ والعسكريّ الذي سادَ العالَمَ خلالَ النصف الأول للقرْن العشرين، وكان ذلك بدايةً لتشكيل نظامٍ عالميٍّ جديد، تجمعتْ فيه أوروبا كوحدةٍ اقتصاديَّةٍ مترابطةٍ في مقابل الكُتْلة الاقتصادية المكوَّنة من الولايات المتحدة وكندا، والكتلة الآسيويَّة التي تمثلُها اليابان وعددٌ من الدول الآسيوية الأخرى مثل تايوان وكوريا وسنغافورة.

أسلوب سياسيّ تتبعه دولة كبيرة لتجذب نحوها مجموعة من الدول الصغيرة

كلاميَّةٌ دُونَ سِلاَح

(3) رواه أحمد في مسنده رقم (10560)، وصححه الألباني في صحيح الجامع (7422).

الفكرة

دور العرب والمسلمين في العالم الجديد.

أطراف

مصيرنا

وتتساءل - نحن العرب والمسلمين - عن دورِنا في هذا العالمِ الجديد، خصوصًا بعد أنْ صِرْنا جزءًا أساسيًّا من أجزاء الصورة التي يُعِدُّها أقطابُ النظام الجديد لمستقبل العالَم؛ ولهذا لم يعُدْ جائزًا، ولا مقبولًا أنْ نُواصلَ مسيرةَ الانكفاء إلى الماضي، وأنْ نتركَ مآلَنا في المستقبل بين يدَي غيرنا، يقررونَ أمرَه، ويخططون لَه.

الانكفاء: الرجوع.

ويحسنُ هنا أنْ نُقَرِّرَ بعضَ الحقائق، منها: وجودُ مَوْجَةٍ فكريَّةٍ في العالمَيْنِ العربيّ والإسلاميّ، تسْعَى إلى مزيدٍ من الاستقلال الثقافيّ والسّياسيّ، وفي إقامة أنْظمةٍ اجتماعيَّةٍ واقتصاديَّةٍ مُسْتَمَدَّةٍ من عقيدة الإسلام وثقافته وأحكام شريعتِه ، وترغبُ في أداء دَوْرٍ عالميٍّ نابعٍ من تلك القيم ، ومتواصلٍ على نحْوٍ صحيٍّ وإيجابيٍّ مع سائر الأمم والشعوب.

الفكرة

حاجة النظام العالمي الجديد إلى منظومة قيمية راسخة .

ووَسْطَ هذا الجوّ الخانِق المشْبَع بالحَيْرة والقلق والخوف من المستقبل المجْهول، تحتاجُ البشريَّةُ إلى بِنْيَةٍ تحْتيَّةٍ من القيَم والمبادئ يقومُ على أساسها هذا النظامُ الجديد.

تعظيم

وهنا يبرزُ الإسلامُ أساسًا صالحًا ونبْعًا فيَّاضًا لهذه القيم والمبادئ التي تقيمُ للعلاقاتِ الإنسانيَّة مَنْهَجًا قائمًا على تكريم الإنسان، وتقديس حُرْمة دمِه وعِرْضِه ومالِه، وعلى مبدأ المساواة المطْلَقَة بين الناس والشعوب، وعلى إشاعَة الوُدِّ والرحْمة والتكافُل والسَّلام، تحيطُ بذلك كله نَظْرَةٌ إنسانيَّةٌ شاملةٌ تضعُ العناصرَ الماديَّةَ في حياة الإنسان موضعَها الصحيحَ إلى جوار حاجاته المعنويَّة والروحيَّة .

فيَّاض: كثير الماء.

الفكرة

شروط أداء العرب والمسلمين دورهم الحضاري.

ويبقى أنَّ أداءَ المسلمين والعرب لهذا الدَّوْرِ الحضاريّ مَرْهونٌ بأمْرَيْن، يحتاجان إلى رعايةٍ وإلى عملٍ دؤوب؛ أحدُهما: العملُ بكل سبيلٍ على وقْف مَوْجَةِ المعاداة للإسْلام والمسْلمين، ويبدأُ بحَمْلةٍ مضادةٍ واعيَةٍ مُبْصِرَةٍ يقودُها أصحابُ الرأي الرَّشيد، والكلمة المسْموعَة من المثقَّفين ورجالِ السِّياسَة، تدعو إلى نوعٍ من الوِفاق الثقافيّ، وإلى قبُول التعدديَّة الثقافيَّة، ووقف حملات الإبادَة والتَّصْفيَة المَوَجَّهَة للثقافة العربيَّة والإسلاميَّة.

والثاني: مُحارَبَةُ العُزْلَة التي يعيشُ فيها كثيرٌ من المفكرين والدُّعاة في عالمنا العربيّ والإسلاميّ، ممّا يَحُولُ دونَ أدائهم لدورهم الحضاريّ الذي يتطلَّعونَ إلى أدائه، وتخلقُ ألوانًا من القطيعة وسوء الفَهْم، وسوء الظنِّ المتبادَل، وتَحْرِمُ المسلمينَ والعَرَبَ مِنْ أنْ يكونَ لهم مكانٌ كريمٌ في ساحَة العمل لإقامَة نِظامٍ عَالميٍّ جَديد.

مَرْهون: مرتبط ومقيَّد.

مستمر

التَّصْفيَة: القضاء عليهم بالقتل والاغتيال.

يمنع

الفُرقة

الفكرة

مقومات إعادة الدور الحضاري للعرب والمسلمين.

إنَّ العربَ والمسلمين مطالبونَ بيَقَظَةٍ عاجِلَةٍ، يتوقَّفونَ فيها عن اجْتِرارِ المشاكِلِ القديمة الموروثة، كما يتوقفونَ فيها عن الاكْتِفاءِ بقذْف الآخرينَ بسِهام النَّقْد والاتهام والإدَانَة، ويبدؤونَ مسيرةَ تواصُلٍ ومودَّةٍ مع الدُّنيا كلِّها ، يكسبونَ بها أنصارًا وأعْوانًا داخلَ بلادِهم أوَّلًا، وعلى امتداد ساحَة الفِكْر والثقافة العالميَّة ثانيًا، ويفتحونَ بها أبوابَ العقول والقلوب لتستمعَ إليهم، وتطمئنَّ إلى مودتهم، ولتتعرفَ من جديدٍ إلى ما يمكنُ أنْ يُقدِّمَه المسلمون من خيرٍ للدنيا المعاصِرَة، وهي تتطلعُ إلى مسيرةٍ نهْضَويَّةٍ جديدَة، تُحَقِّقُ للإنسان قَدْرًا أكبرَ من السلام معَ نفسِه ومعَ بيئتِه، ومعَ الدُّنْيا كُلِّهَا.

اجْتِرار: إعادة وتكرار.

الإدَانة: الحُكْم على الشخص، وإلصاق التهمة به.

ترادف

الدراسَةُ والتَّذَوُّقُ

أولًا: لُغَةُ النَّصِّ

1- اختر الإجابةَ الصحيحة ، وضعْ خطًّا تحتها فيما يأتي:

أ - العلاقة اللغوية بين ما تحته خط في قوله : "تضع العناصر الماديَّةَ في حياة الإنسان إلى جوار حاجاته المعنويَّة" هي:

(ترادف – طباق – مقابلة – اشتراك لفظي)

ب- المعنى الصحيح لكلمة (يحُول) في قول الكاتب: "ممَا يحُولُ دونَ أدائهم لدورهم الحضاري".

(يصعب – يمنع – يسمح – يختلف)

2- اكتب معنى ما تحته خطٌّ في العبارات الآتية، من خلال السياق.

العبارة	المعنى
فيه إشارةٌ إلى سرعة تعاقُب مراحل التطور .	تتابع
نتركَ مآلنا في المستقبل بين يدي غيرنا .	مصيرنا
يحتاجان إلى رعايةٍ وإلى عملٍ دؤوب .	مستمر وجاد

3- ما الدلالة المجازية لما تحته خطٌّ في العبارات الآتية.

العبارة	الدلالة المجازية
انتهاء الحرب الباردة بين الدولتين الكبريين .	عدم الخطورة والهدوء
في مقابل الكتلة الاقتصادية .	القوة الكبيرة والوحدة
تحتاجُ البشريةُ إلى بنيةٍ تحتيَّةٍ من القيم والمبادئ.	الأساس الثابت الأصيل

4- أجب عمّا يأتي.

أ- قال الكاتب: "وعلى إشاعَة الودِّ والرَّحْمة والتكافُل والسَّلام".

- وظّفْ كلمة (إشاعَة) في جملتين من إنشائك بمعنيين مختلفين عن المعنى الذي في العبارة السابقة، مُبينًا معناها في كل جملة منهما.

1. انتشرت إشاعة تأجيل الدراسة بالمجتمع. (الأخبار الكاذبة)
2. قام المريض بعمل إشاعة للاطمئنان على صحته. (صورة ضوئية)

ب- قال الكاتب: "وانتهاء الاستقطاب الأيديولوجيّ والسياسيّ".

مستعينًا بمصادرَ مناسبةٍ اشرح معنى كلمة (أيديولوجي).

.....

أسلوب سياسيّ تتبعه دولة كبيرة لتجذب نحوها مجموعة من الدول الصغيرة

.....

ثانيًا: الفهم والتَّحليل

1- اختر الإجابة الصحيحة ، وضَعْ خطًّا تحتها فيما يأتي:

الفكرة العامة للنص هي:

- من الأمور المهمة وضع أسس ومبادئ للتغيير في العالَم العربي .
- الاستهداف الغربي للنهضة العربية والإسلامية أمر ظاهر للجميع .
- معرفة العرب بما استجد في عالمنا المعاصر من ضروريات الحياة .
- العرب والمسلمون مطالبون بأن يكون لهم دورٌ حضاري في النظام العالمي.

2- أجب عمّا يأتي :

أ - صُغْ فكرةً رئيسةً مناسبةً لكلٍّ من الفقرتين الثالثة والخامسة.

- فكرة الفقرة (3): ..... دور العرب في تقرير مصيرهم وإبراز قيمهم وثقافتهم للعالم
- فكرة الفقرة (5): ..... كيفية تحقيق العرب لدورهم الحضاري والإسلامي

ب- اقترِحْ عُنْوانًا آخر للنص يناسبُ مضمونَه وأفكاره.

..... أجب بنفسك

الغلق

من خلال استراتيجية الكرسي الساخن حيث يخرج أحد الطلاب ويقوم باقي الزملاء بتوجيه أسئلة حول موضوع الدرس ومعاني بعض المفردات ومناقشته فيها وتقديم التغذية الراجعة له.

قراءة

مُستقبلُ العَالمِ ومَكَانَتَنَا فِيْهِ

ص ٨٠

ج ٢

3- ما أسبابُ الاهتِمام المتزايد بدراسات المستقبل كما تفهمُ من الفقرة الأولى في النص؟

السرعة النسبية المتزايدة التي تتم بها التطورات السياسية والاجتماعية نتيجة آثار الثورة الصناعية في ميدان الانتقال والاتصال وجميع ميادين الثورة العلمية

4- أشار الكاتبُ في النص إلى مجموعةٍ من القيم والمبادئ رأى من الضروري أن يقوم على أساسها النظامُ العالميُّ الجديد.

أ - اذكر ثلاثًا من هذه القيم ، في ضوء فهمك الفقرة الرابعة من النص.

١- قيمة تكريم الإنسان وتقديس حرمة دمه وعرضه وماله.
٢- مبدأ المساواة بين الناس. ٣- إشاعة الود والرحمة والتكافل والسلام.

ب- ما الذي تراه مُمَيِّزًا في هذه القيم التي أشار إليها الكاتب؟

مبدأ المساواة بين الناس والعدل ؛لأنه كفيل بأن تبنى عليه باقي القيم والمبادئ الأخرى من محبة وسلام وتكافل وكرامة ..الخ.

5- قال الكاتبُ "لم يَعُدْ جائزًا ولا مقبولًا أنْ نواصلَ مسيرة الانكفاء على الماضي، وأنْ نتركَ مآلنا في المستقبل بين يدي غيرنا".

ناقشْ هذا الرأي ، موضحًا أسبابَه، مع بيان رأيك فيما ذكره الكاتبُ من دليلٍ على ما رآه.

يرى الكاتب أننا بحاجة ماسة للتغير والانخراط مع العالم وإبراز دورنا وأهدافنا وقيمنا الدينية ؛ لأننا أصبحنا جزءاً من هذا التغيير الذي يشهده العالم بالمستقبل ، وهذا أمر حتمي وضروري للتعامل مع سائر الشعوب والأمم.

6- ذكرَ الكاتبُ في الفقرة الأخيرة من النص مُقَوِّمات إعادة الدور الحضاريّ للعرب والمسلمين.

أ- اذكرْ ثلاثةً من هذه المقومات في إيجاز.

١- ترك المشاكل القديمة الموروثة
٢- التوقف عن نقد واتهام الآخرين وإدانتهم.
٣- البدء في مسيرة تواصل ومحبة مع الآخرين لكسب أنصار ومؤيدين.

ب- كيف ترى إمكانية تحقيق هذه المقومات في ظل الفُرص المتاحَة، وواقعِنا المعاصِر؟

أجب بنفسك

7- مُسْتعينًا بمعلوماتك، وبما فهمته من النصِّ، عَلِّلْ ما ذهبَ إليه الكاتبُ فيما يأتي:

أ - نموُّ موجةٍ من الكراهية للعرب والمسلمين.

بسبب غياب دور أصحاب الرأي الرشيد والمثقفين والساسة في الدعوة للوفاق الثقافي و قبول التعددية الثقافية.

ب- إنَّ العربَ والمسلمين مطالبون بيقظةٍ عاجلَةٍ.

لكسب أنصار وأعوان داخل بلادهم وعلى امتداد ساحة الفكر والثقافة العالمية

ج - مُحارَبَةُ العُزْلَة التي يعيشُ فيها كثيرٌ من المفكرين والدُّعاة في عالمنا العربيّ والإسلاميّ.

لأنها تمنعهم من القيام بدورهم الحضاري وتؤدي إلى القطيعة وسوء الفهم والظن وتحرم المسلمين من أن يكون لهم مكان كريم في ساحة العمل في النظام العالمي الجديد.

8- **قال الكاتبُ:** "وتحوُّلُ دولٍ عديدةٍ في تلك المنطقة من الشُّموليَّة السياسيَّة إلى التعدُّدِيَّة والديمقراطيَّة، وتحوُّلُ النظام الاقتصاديّ من التخطيط المركزي الصارم إلى نظام الحريَّة الاقتصاديَّة القائمِ على آليَّاتِ السُّوق، كما شهد العالَمُ انتهاءَ الحرْب البارِدَة بين الدولتين الكُبْرَيَيْن، وانتهاءَ الاستقطاب الأيديولوجيّ والسياسيّ والعسكريّ الذي سادَ العالَمَ".

أ- كشفتْ الفقرةُ السابقة جانبًا من ثقافة الكاتب وتأثُّره بعصْرِه. وضحْ ذلك؟

ظهر من خلال الفقرة أن الكاتب مطلع وملم بالثقافات والأحداث العالمية اقتصاديا وسياسيا من خلال حديثه عن (الحرب الباردة – الشمولية السياسية – الاستقطاب الأيديولوجي ... إلخ)

ب- يُصَنَّفُ هذا النصُّ بحسب وظيفته الرئيسة إلى:

(مقالٍ وصفيّ - مقالٍ إقناعيّ – مقالٍ نقاشيّ- مقالٍ تفسيريّ)

تذكر

الخصائص اللغوية والأسلوبية للنص الإقناعي

9- استخدم الكاتبُ في النص بعضَ السِّمات اللغوية والأسلوبية؛ لتحقيق الإقناع والتأثير في المتلقي.

اذكر اثنتين من السمات الأسلوبية للتأثير والإقناع التي استخدمها الكاتبُ في النص، مستدلًا عليهما من ألفاظ النص وتعبيراته.

١-توظيف الأدلة النقلية مثل: الحديث (لا تقوم الساعة حتى يتقارب الزمان ....)
٢- استخدام أسلوب التوكيد : (إن العرب والمسلمين – لقد شهد العالم ..)

10- حَفَلَ النصُّ بمجموعةٍ كبيرةٍ من المصطلحات العصرية. دلّ على ذلك بمثالين من الفقرة الخامسة في النص.

.....

الوفاق الثقافي

.....

حملات الإبادة والتصفية

.....

تذكر

الفرق بين التشبيه والاستعارة

جُنُودُنا أسودٌ في المعركةِ

المشبّه ✓ المشبّه به ✓

الأزهارُ كالإنسانِ، تَبتَسِمُ.

المشبّه ✓ المشبّه به ✓

التشبيه

المشبّهُ والمشبّه به مذكوران في الجملة

عادَ أسودُنا من المعركة

المشبّه ✗ المشبّه به ✓

الأزهارُ تَبْتَسِمُ فرحًا بالرّبيع

المشبّه ✓ المشبّه به ✗

الاستعارة

أحـــــدُ الطـــــرفين الأساسيين (المشبه أو المشبه به) محذوفٌ.

11- حدِّد صورةً بلاغيَّةً ونوعها، مبينًا نوعها وأثرها في المعنى في العبارتين الآتيتين:

أ - "إنَّ المستقبلَ قد صار يقتحمُ على الحاضر أبوابَه".

- موضع الصورة: ..... المستقبل صار يقتحم على الحاضر أبوابه.

- نوع الصورة: ..... استعارة مكنية

- أثرها في المعنى: ..... توضح وتؤكد على التطور السريع الذي يشهده العالم الآن بكل المجالات

ب- "وهنا يبرزُ الإسلامُ نبْعًا فيَّاضًا لهذه القيم والمبادئ".

- موضع الصورة: ..... الإسلام نبعا فياضًا

- نوع الصورة: ..... تشبيه بليغ

- أثرها في المعنى: ..... يوضح ويؤكد على مكانة الإسلام وأثره في نشر القيم والمبادئ السامية.

أسلوب الاختصاص

هو أسلوب يُذكر فيه اسم ظاهر (المختص) بعد ضمير متكلم أو مخاطب

مثال

نحن – الشباب – أصحاب منزلة كبيرة

- نحن: ضمير متكلم
- الشباب: الاسم المختص
- أصحاب منزلة كبيرة: باقي الجملة

إعراب المختص

مفعول به منصوب لفعل محذوف وتقديره أخص

تَذكَّر

صور المختص

- معرف بأل: نحن – العمالَ – نحرص على عملنا
- مضاف إلى معرفة: علينا – أبناءَ الوطنِ – حماية البلاد
- أيُّها – أيتُّها: أنتم – أيُّها المعلمون – أصحاب مبدأ

12- "ونتساءل - نحنُ العربَ والمسلمين - عن دورنا في هذا العالَم الجديد".

حدِّد من العبارة السابقة ما يأتي:

- اسمًا مُخْتصًّا، مُبينًا صورته ، وعلامة إعرابه.

- الاسم المختص: ..... العربَ .....

- صورته: ..... معرف بأل .....

- علامة إعرابه: ..... مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفعل محذوف تقديره أخص

13- بعد قراءة الفقرة الآتية، اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

"نحن بحاجةٍ إلى حملةٍ تدعو إلى نوعٍ من الوِفاق الثقافيّ، وإلى قبُول التعدديَّة الثقافيَّة، ووقف حملات الإبادَة والتَّصْفيَة المَوَجَّهَة للثقافة العربيَّة".

أ - كلمة (موجَّهَة): (اسم فاعل – اسم مفعول – مصدر ميمي – مصدر صريح)

ب- كلمة (التعدُّديَّة): (اسم منسوب – مصدر صناعي – مصدر ميمي – مصدر صريح)

الغلق

من خلال توجيه الأسئلة الآتية:

١.ما أبرز النقاط التي أعجبتك في النص؟

٢- لِمَ يكثر الاهتمام بدراسة المستقبل في عصرنا؟

٣- قدَّم الكاتب بعض الحلول للعرب والمسلمين لاستعادة دورهم الحضاري. اذكرها.